

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

لِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ الْأَسْتَاذِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ مَحْمُودِ شَلْتُوتِ

سُورَةِ الْبَقَرَةِ

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ
الْبِرُّ مَنْذُورٌ آمِنٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ
وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ
وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّاسِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى
الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ فَن بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبِئْسَاءِ
وَالضَّرِّ آءٍ وَحِينَ الْبِئْسَ الْأُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ .

تقع هذه الآية الكريمة من سورة البقرة في مكان هو واسطة عقد ينتظم هَدَفَ فِيهَا، تصور لنا
حَبَّاتٍ أَحَدٌ جَانِبِيهِ تَوَجِيهِ الدَّعْوَاةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سِيَاقٍ يَبْدَأُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: " يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِهَدْيِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ وَأَمْنُوا
بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا، وَإِيَّايَ
فَاتَّقُونِ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا حَمْعَ الرَّكَعِينَ" ثُمَّ تَأْخُذُ فِي تَذْكَيرِهِمْ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى أَسْلَافِهِمْ فَتَذْكَرُهُمْ بِالْإِنْجَاءِ
مِنْ